

31. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمة الله القاعدة الثالثة عشرة طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. الحجاج والمجادلة نفس المعنى. نفس المعنى حاجة جادلة - 00:00:00

ولقد امر الله بالمجادلة والتي هي احسن ومن تأمل الطرق التي نصب الله المحاجة بها مع المبطلين اهل الباطل على ايدي رسليه رأها من اوضح الحجج واقواها واقومها وادلها على احقاق الحق - 00:00:18

وازهاق الباطل على وجه لا تشويش فيه ولا ازعاج فتأمل محاجة الرسل مع امهم وكيف دعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له من جهة انه المفترج بالربوبية والمتوحد بالنعم - 00:00:41

وهو الذي اعطاهم العافية يعني الرسل عندما تتكلم مع اقوامها تذكر تحثهم على عبادة الله عز وجل بذكر بعض مظاهر ماذا؟ النعم. النعم. والنعم هذا متعلقة بالربوبية. لأن التوحيد الربوبية. يستلزم توحيد الالوهية - 00:01:09

هو الذي اعطاهم العافية والاسماع والابصار والعقول والارزاق وسائل اصناف النعم لا تتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعلها هضيم وتنتحتون من الجبال بيوتا فارهين فاتقوا الله واطيعون - 00:01:29

يعني ما كل نبي ها صالح ذكر هذه النعم لقومه ثمود لم يذكرهم بنعم الله عليه. طيب كما انه المنفرد بدفع النقم هو الذي يدفع عنكم النقم والمصائب وان احدا - 00:01:54

من الخلق ليس عنده نفع ولا دفع اذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه ولا ضر ولا نفع فانه بمجرد معرفة العبد بذلك واعترافه به بان الله هو المالك لدفع الضر وجلب النفع - 00:02:14

لابد ان ينقاد للدين الحق الذي به تتم النعمة. وهو الطريق الوحيد لشكراها وكثيرا ما يحتاج على المشركين به في عبادته الذين اشركوا بالله يعني به اي بالله في عبادته يحتاج عليهم بماذا؟ بالزامهم باعترافهم بربوبيته - 00:02:38

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سلتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. فيحتاج دائما عليهم بماذا بينهم يعترفون بالربوبية وانه الخالق لكل شيء. والرازق لكل شيء. قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله. وان اوياكم لعلى هدى - 00:02:59

او في ضلال مبين. فتجد دائما ان القرآن يحتاج عليهم بماذا يحتاج عليهم بماذا؟ بالربوبية نعم كثيرا ما يحتاج على المشركين به في عبادته بالزامهم باعترافهم بربوبيته. بالزامهم باعترافهم بربوبيته. وانه الخالق لكل شيء - 00:03:23

لكل شيء فيتعين انه المعبد وحده فانظر الى هذا البرهان. وفي هذه القاعدة يتكلم عن طريقة القرآن في محجة المبطلين. فيقول ان القرآن دائما يستدل بالنعم ويتوجه الى توحيد الربوبية على توحيد الالوهية - 00:03:45

فانظر الى هذا البرهان. كيف ينتقل الذهن منه باول وهلة الى وجوب عبادة من هذا شأنه ما معنا باول وهلة اول وهلة يعني اول فكر اول تفكير مثلا نقول فهمت هذا الكلام من اول وهلة - 00:04:02

ها واحد اربعين ايرينيت. في الوسط باول وهلة فهمتم هذا الكلام من اول وهلة يعني من اول اول ما سمعته فهمته. يقول مرة اخرى فانظر الى هذا البرهان. اي برهان نتكلم عنه؟ برهان الاحتجاج بالربوبية على الالوهية. باختصار - 00:04:23

00:04:43 - ووجوب الاخلاص له ويجادل المبطلين

ويجادل المبطليين ايضاً بذكر عيب الاتهام والذى تدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون
ابيان يعثرون لهم ارجل، يمشون به ام لهم ايدي يبطشون به ام لهم اعين يبصرون؟ ايات كثيرة جدا - 00:04:59

ما زال الله فيها يتنقص عيب الله عيوب الله ويعاونهم لم يطلبين أيضاً بذكر عيوب الله وانها ناقصة من كل وجه اول اول يدون
انه لا يملك لهم ضرا ولا نفعا - 00:05:26

من العجل العجل الذي عبده نعم قال وانها ناقصة من كل وجه. لا تغرنى عن اهلها شيئاً ويقيموا الادلة على اهل الكتاب بانهم لهم من سماحة. او من: سماحة المخالفات لسلمي ما لا يستغرب معه - 00:05:47

مخالفتهم لمحمد عليه الصلاة والسلام يعني الله يقول لكتاب من؟ وكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم
ففرقا تقاومون: مقاوماً لـ 00:11:06:00

يكذبونه يكذبون الرسل. يذكر انهم يكذبون الرسل نعم ويطعنون فيهم ولا يؤمنون بهم. فلا يستغرب اذا مخالفتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وادعوه مذلة في الدنيا

ابطل بيطل عليهم دعاويم الباطلة وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه. هذه دعوة باطلة والله قال لهم ماذا؟ قل فلما
يحيىكم من نعمته، جاءكم الى الماء وتم زال النمل الالبان احمد محدث - 00:06:57

قل اخذتم عند الله عهدا. كل هذا من الدعاوى الباطلة الدعاوى الباطلة انهم مثلا ابناء الله واحباؤه. الدعوة الباطلة انهم ماذا انهم لن تمسهم النار الا اياما معدودة. تودي الايات كل اية منها تحتاج الى وقفة. كل اية منها تحتاج الى وقفة في بيان الدليل العقلي على ابطال الدعوة الباطلة - 00:07:17

امثل فقط يعني. هم. ابناء الله كنایة تعانی القرب او القرب القرب المحبة. لا القرب القرب والمحبة لم يدع احد انه ابن الله بنوت نسب. هم. الا النصارى في عيسى مسلا اليهود في عزيز. قالوا مم - 00:07:36

يقيم الادلة على اهل كتاب. باهتم لهم من سوابق المخالفات لرسالهم - 00:07:55

ما لا يستغرب مع مخالفة ابن محمد صلى الله عليه وسلم. وينقض قولنا أن بيطل. عليهم دعاؤهم الباطلة. وتزكيتهم لانفسهم. ينقض عليهم ماذا ها المتر الى الذين يزكون انفسهم بـ الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلـا. انظر كيف يفتررون على الله الكذب -

00:08:18

بيان ما يضاد ذلك من احوالهم يعني هم يقولون نحن ابناء الله واحبه. قل فلم يعذبكم بالذنوب. هذا يضاد لدعواكم ماذا - 00:08:38

انكم قا، فلما تقتلون، انساء انساء الله من قبا، ان كنتم مهمني. من قبا، ان كنتم مهمون، انتم تدعون، الاباما، فله ادعتم الاباما.

ایمانکم هذا ينقضه ماذا قتل الانبياء. قل فلم تقتلون انبیاء الله من قبل ان كنتم مؤمنين - 02:09:00

الحق صدق الحق وحقيقة الحق. يعني ان الحق حق ثبوته - 00:09:23

وما معنى الحق اصلا الحق مصدر من اي فعل؟ حقه ثبت فالحق الثابت - 00:09:47

اعطيك مثال شخص متى لا تجادلك في ماذا - 00:10:07

العقل قوي بهذه الاية كيف هذا؟ قل له هذه المعاذف لو انت يوم القيمة وهناك ميزان للحق - [00:10:20](#)

للباطل. في اي الميزانين تضعها هلسة طالع لمعاذف معاذف مثلا مع ذكر الله مع قراءة القرآن واذا كان الامر كذلك لماذا عندما تقرأ القرآن لا تسمع المعاذف يعني حتى الذين يسمعون اللاغاني يستنكرون من - [00:10:39](#)

آآ قرأ القرآن مع المعاذف صح لكن لا يستنكرون مثلا لو ان شخصا قرأ القرآن وكان بجوار شخص يتكلم لكن يستنكرون عليه لو ان شخصا قرأ القرآن فجئت انت بجواره شغلت آآ موسيقى مثلا. صحيح؟ معنى ذلك انهم يقررون في قراره انفسهم ان - [00:10:58](#) اميين من الباطل. من الباطل. نعم. فالله يقول لهم ماذا؟ فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فليوجد بعد الحق الا الضلال ماذا؟ عندما يقول التدخين حرام يعني. نعم - [00:11:19](#)

ماذا ستفعل له وهذا الاصل في القرآن كثير فانه يفيد الدعوة للحق اي اصل الاصل الاخير وهو يبين لهم ان الحق بنفسه يكفي في دفع جميع الشبه المعاشرة هذا الاصل في القرآن كثير. فانه يفيد الدعوة للحق - [00:11:34](#)

ورد كل ما ينافي له انه ليس هناك بعد الحق الا الضلال ويجادلهم بوجوب تزيل الامور منازلها. ما معنى هذا؟ بين بعد ذلك فقال وانه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه - [00:12:08](#)

بعض حقوق الرب يجعل له بعض يعني بعض حقوق الرد الخالق الغني الكامل من جميع الوجوه افمن يخلق كمن لا يخلق كيف يجعل الذي يخلق كالذى يخلق ها افمن لا يهدي الى الحق - [00:12:28](#)

احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى. فما لكم كيف تحكمون؟ الله عز وجل من اهم صفاته انه ماذا يهدي الى الحق. كيف يهدي الى الحق؟ بهداية دالة وارشاد وهداية ماذا - [00:12:48](#)

توفيق والهام. فيرسل الرسل ليرشده الناس هل هناك من العباد من يرسل رسل للارشاد الناس ينزل الكتب؟ هداية توفيق والهام بمعنى يضعف القلوب قبول دعوة الرسل. هو يقول افمن يهدي الى الحق احق وان الطبع ام من لا يهدى الا ان يهدى - [00:13:02](#)

ويبيين لهم انه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه بعض حقوق الرب الخالق الغني الكامل من جميع الوجوه. ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه الشريعة - [00:13:21](#)

يتتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه الشريعة هو اهدى منها قل هاتوا. باقولها لكم ان كنتم صادقين. كتابا هو اهدى منها اتبعه ان كنتم صادقين كتابا يعني هاتوا كتابا هو اهدى منها اتبعه وان كنتم صادقين. نعم - [00:13:39](#)

ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه الشريعة وان يعارضوا القرآن فليأتوا بمثله قل لئن اجتمعت الجن والانس علنیات بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ان كانوا صادقين. ويأمر نبيه بمحاهمة من ظهرت مكابرته وعناده. فينقصون عنها - [00:14:07](#)

لماذا القصة المبهلة وردت في سورة ال عمران. لما جاء بعض النصارى العاقب واحد من النصارى واخوه نسيت اسمه اتوا النبي عليه الصلاة والسلام في قوم من النصارى كندا في عام الوفود في العام التاسع - [00:14:33](#)

فادعوا انهم لا يؤمنون بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يعرفون ادلة صدقه. فدعاهم النبي عليه الصلاة والسلام الى ماذا؟ هم ما هي المباهمة المباهمة هي الدعاء بالهلاك على النفس والولد - [00:14:53](#)

فقل تعالوا ندعو ابناءكم وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين والمباهمة لها شروط عند اهل العلم وتجوز في الامور المهمة تجوز في الامور المهمة اذا كنت هناك معاند نعم يكذب - [00:15:10](#)

ليس شرطا ان يكون كافرا. قد يكون مكذبا باصل من اصول الشريعة مثلا نعم او بمستحل لبعض المحرمات بشبهة يدعىها فلك ان تبا له. ماذا؟ فيأمر نبيه بمحاهمة من ظهرت - [00:15:32](#)

معنى المكابرة المكابرة الكبر والعناد. فينقصون عنها يرجعون ويفرجون هم رفضوا المباهمة واقروا بالجزية قال بعضهم لبعض والله لو بهلتموه ما بقي منكم عقب هلاكتكم جمیعا. انت تعلمون انه نبی - [00:15:47](#)

لعلم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى. وانهم لو بهلوا هلاكوا قل لو بهلتموه ستموتون جمیعا وفي الجملة على العموم لا تجد طریقا نافعا في احقاق الحق وابطال الباطل الا وقد احتوى عليه القرآن على اکمل وجوه. هذه القاعدة ما فائدتها - [00:16:10](#)

فائدة مهمة جدا في الرد على المتكلمين. من يقول ما علاقة هذه القاعدة بالرد على المتكلمين؟ المتكلمين العقلية على وجود علمي الكلام اصلاً نشأ. صحيح. لماذا علم الكلام نشأ اصلا - [00:16:29](#)

هم يقولون علم الكلام هو الاستدلال بالحجج العقلية على ماذ؟ على الاصول العقدية. صحيح هم يظنون ان القرآن ماذ خالي من الدليل العقلية القرآن ليس فيه ادلة عقلية تكفي لمناظرة - [00:16:48](#)

أهل الكفر وهذا من ابطل الباطل انه يقول لك اذا انت اردت ان تدعوه بالقرآن لانه لا يؤمن بالقرآن اصلاً هذا الكلام من اعظم الباطل - [00:17:03](#)

بل قد يصل الى الكفر. لماذا؟ لانه معنى ذلك ان القرآن ليس فيه حجة على العباد. القرآن مليء بالدليل العقلية. انت عندما تحتاج على الكافر الاصلي بالقرآن ليس لانه كلام الله بالنسبة له. انما تحتاجي بما فيه من - [00:17:15](#)

ادلة عقلية وهذه الدليلة ينبغي فهمها ومعرفتها جيدا. نعم، وذكرت لكم قبل ذلك اكثر من مرة رسالة الدكتوراة العظيمة للشيخ سيد العرفي اسمها ماذ؟ الدليل العقلية النقلية على اصول هذا كتاب مهم جدا فيه يأتي لك كل اصول التوحيد. بدءا من الربوبية الالوهية. ارسال الرسلبعث الجزاء - [00:17:30](#)

الحساب كل اصول التوحيد ويأتي لك بالدليل ماذ؟ من القرآن ويبين كيف استدل القرآن به ويبين كيف استدل القرآن بها. فهذا كتاب عظيم في زيادة اليقين وفي الرد على المخالفين. فإذا هذه القاعدة اهميتها في هذا - [00:17:52](#)